الوحدة الأولى

الأهداف التعلّمية :

-القدرة على جدولة الآراء الواردة في النص وفق طبيعة معانيها.

-إبراز علاقة بدأ الفقرة بخاتمتها والوقوف على مدى انسجامها.

-القدرة على بلورة مسار الحجج المسوقة في النص والعمل على تقييمها

تصميم الدرس

النشاط : قواعد .الموضوع : أفعال المدح والذّم .

النشاط : عروض .الموضوع : المصطلحات العروضية.

النشاط: نصّ تواصلي .الموضوع: أثر النزعة العقلية في القصيدة العربية .

النشاط : قواعد .الموضوع : الإغراء و التحذير .

النشاط : نقد أدبي .الموضوع : الصدق في التعبير الأدبي .

النشاط : مطالعة موجهة .الموضوع : النثر القصصي .

النشاط : تعبير كتابي .الموضوع : شرح نصوص متنوّعة .

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : قواعد .الموضوع : أفعال المدح والذّم .

ألاحظ :

قال الشاعر :

وما كان الاّ مالَ مـن قلّ مالـهُ * ودخـرا لمن أمـسى وليـس له ذُخـرُ

وما كان يدري مُجّتِدي جودَ كفه * إذا اسْتهلّـ ـت أنّه خُلِقَ الْيـ ـ ـ ـ ـسرُ

***بم امتدح الشاعر الشّخص المقصود في البيتين؟**

- بالجود والكرم، فهو ممدوح بهذه الصفات. وفي اللغة العربية، تستعمل أفعال خاصة لمدح من يتّصف بخصال حميدة، تشمّى أفعال المدح، فإذا أردت أن تمدح الشخص بما يتصف من صفات حسنة، كما هو الحال في البيتين تقول :

١- نِعْمَ الصفة الكرم ١- بِئْس الصفة البخل.

٢- نعم صفة الرجل السخاء ٢- بئس صفة الرجل الشح

٣- نعم ما يتصف به الفارس، الشجاعة ٣- بئس ما يتصف به المرء الجبنُ

٤ - نعم من مهّد لنا طريق الخير، الكريمُ ٤-بئس من يرسم لنا طريق الفساد، الجاهل.

٥-نعم خلقا الوفاء ٥-بئس خلقا الخيانة.

تأمل الأمثلة التي سقناها لك لتتبيّن صفات كل من الفئتين .

- فما الصفات التي اشتملت عليها الفئة الأولى؟ أهي ممدوحة أم مذمومة؟.

لا شك أنك تبينت أنّها اشتملت على صفات (الكرم،السخاء،الشجاعة،الوفاء.) وهي صفات ممدوحة .

- وعلام اشتملت الفئة الثانية؟ : اشتملت على صفات (البخل، الشّح، الجبن، الخيانة، الجهل...) وهي صفات مذمومة .

- بِمَ صدّرت الصفات الممدوحة؟- بالفعل (نعمَ)

- وبم صدّرت الصفات المذمومة؟- بالفعل (بئس)

- ماذا تستنتج ؟:

أستنتج أنّ (نعم) من أفعال المدح و(بئس) من أفعال الذّم، وهما أكثر الأفعال تداولا في صوغ أسلوبي المدح والذّم .

- ممّا يتكون أسلوب المدح والذم؟ -بملاحظة أساليب المدح والذم في المجموعتين يتبيّن أنّ كل أسلوب منها يتكوّن من ثلاثة عناصر .

- فما العنصر الأول ؟- انّه الفعل (نعم) أو (بئس).أهما جامدان أم متصرفان؟-انهما جامدان، لا يأتي منهما المضارع و لا الأمر .

عُدْ إلى المثال الأول في كل من المجموعتين .

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

- كيف تجد الفاعل: (الصّفة) في كل منهما من حيث التذكير والتأنيث؟ وكيف تجد الفعل؟ تلاحظ أن الفاعل (الصفة) مؤنث إلا أن الفعل لم تتصل به تاء التأنيث.فما السّبب؟الجواب هو أن (نعم) و(بئس) يجوز أن تلحقهما تاء التأنيث للدلالة على تأنيث الفاعل، فنقول: { نِعمَ الصفة} و{نِعمت الصفة} و{بئس الصفة} و{بئست الصفة}. وما العنصر الثاني الذي يتكون منه أسلوب المدح والذّم؟ انّه الفاعل، وهو إما أن يكون معرفا بالألف واللاّم، كما في المثال الأول من المجموعة الأولى والثانية .أو معرفا بالإضافة إلى ما فيه الألف واللام، كما ورد في المثال الثاني من المجموعتين.وهل ورد الفعل اسماً ظاهرا في المثالين الثالث والرابع من المجموعتين، وهو الاسم الموصول (ما) في المثال الثالث و (مَنْ) في المثال الرابع .

وكيف تجد الفاعل في المثال الأخير؟ إن الفاعل في المثال الأخير من المجموعتين ورد ضميراً مستترا مفسّرا بتمييز. ويكون التقدير على النحو الآتي :{ نعم الخلقُ خُلقا }.

-وما العنصر الثالث الذي يتكوّن منه أسلوب المدح و الذّم ؟

هو المخصوص بالمدح أو المخصوص بالذّم .

- لم سمي هذا العنصر بالمخصوص ؟إن قولنا {نعم الصفة} يشمل كل الصفات المحمودة مثل الأمانة، القناعة، النبل، الصدق، وغير ذلك. فإذا قلنا {نعم الصفة الكرم} نكون قد جعلنا مدحنا خاصا بالصدق دون الصفات الأخرى، لذلك سمِي {الكَرَمُ} في هذا المثال مخصوصا بالمدح .

ونفس الحكم يصح على المثال الأول من المجموعة الثانية {بئس الصفة البُخلُ} .

- وما إعراب المخصوص بالمدح أو الذّم ؟

الجواب أنّ المخصوص بالمدح أو الذّم يُعربُ مبتدأً مؤخّراً و الجملة من {نعم} وفاعلها في محّل رفع خبر مقدم،وهذا هو الشائع .

وخلاصة ما سبق الآتي :

١- من أفعال المدح {نِعْمَ} ومن أفعال الذّم {بِئْسَ}، وهما فعلان جامدان،ولا يَلْزِمُ تأنيثهما لتأنيث فاعِليهما ،مع جواز ذلك .

٢- فاعل {نِعْمَ} و {بِئْسَ} امّا أن يكونَ :

-اسماً ظاهراً معرّفاً بالألف واللاّم، أو مضافاً إلى المعرّف بهما .

-أو يكون فاعلهما {مَنْ}أو {مَا}الموصولتين .

-أو ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بتمييز .

٣- المخصوص بالمدح أو الذّم يأتي مبتدأً مؤخراً،و{نِعْم} أو {بئس} مع فاعليهما في محل رفع خبر مقدّم.

ومن أفعال المدح و الذّم كذلك {حبّذا و لاحبّذا }

لاحظ قول الشاعر :

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ألا حبّذا عاذِري في الهَوَى * ولا حَبّذَا الجاهل العادلُ

-عاذري:رفع عن اللوم،و العادل :اسم فاعل من عدله أي لامهُ .

ففرح الشاعر للأولى وامتدح صاحبها، وسخط على الثانية وذّم صاحبها، ولكنه لم يستعمل فعلا المدح أو الذّم {نعم} و{بئس} كما سبق،بل استعمل الفعل {حبّذا } للمدح، و{لاحبّذا } للذّم .

- ما العناصر التي يتكون منها أسلوب المدح في البيت الشعري المذكور؟

يتكوّن أسلوب المدح من ثلاثة عناصر:فما العنصر الأول؟ العنصر الأول هو{حَب} فعل ماض جامد .

-وما العنصر الثاني؟ العنصر الثاني : هو {ذا} اسم إشارة ملازم للأفراد والتذكير،ويعرب فاعلاً .

وما محل الجملة التي تتكوّن من الفعل {حبّ} واسم الإشارة {ذا}- الفاعل- من الإعراب؟ هذه الجملة تعرب في محل رفع خبرا مقدّما .

-وما العنصر الثالث الذي يتكوّن منه أسلوب المدح؟ هو المخصوص بالمدح {عاذِري }.

-ما إعراب المخصوص في هذه الحالة؟ يعرب مبتدأً مؤخّراً .

-وهل ينطبق هذا على أسلوب الذّم أيضا؟ نعم، إن هذه العناصر هي التي يتركب منها أسلوب الذّم في مثل قول الشاعر {لا حبذا الجاهل العادل } بزيادة {لا} النافية.

ومما سبق استنتج :

١- من أفعال المدح و الذّم {حبّذا} و {لاحبّذا}،فحبّذا للمدح،ولاحبّذا للذّمِ وهما جملتان فعليتان، الفعل فيهما هو {حبّ} والفاعل هو اسم الإشارة {ذا} وهما في محل رفع خبر مقدّم ،والمخصوص بالمدح أو الذّم بعدهما مبتدأ مؤخر .

٢- {حبّذا } و {لاحبّذا } يلزمان صورة واحدة .

*** أتدرّب :**

حدّد في الأمثلة الآتية :

١-فاعل (نعم) أو (بئس) مبيّنا نوعه .

٢-المخصوص بالمدح أو الذّم وأعربه .

- نِعْمَ من لا تبطره منزلةٌ أصابها ،الرجل الشريف .

- نِعْم ما يتحصّن به الإنسان، الأناة .

- نِعْمَ المعلّم التجربة .

- نعمَ طلائعُ القلوب العيونُ .

- بئسَ الرّجلُ اللّص يسطو على مال غيرِه.

- نِعمَ صديقاً الكتابُ.

- بئس الجليسُ جليسُ السوءِ .

- نِعْمَ ما نسعى إليه الكسْبُ الحلالُ .

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

- بئس ما نتصف به الكسَلُ .

*** أطبّق :**

*قال محمد العيد آل خليفة:

يا حبّذا عينٌ تفورْ حفّت بحافتها الزهورْ

باتت ببانتةٍ تفيضْ على سرائرنا السرورْ

يا حبّـ ـذا فوّارةٌ غنّتْ بساحِتها الطّيورْ

-حدّد أسلوب المدح في الأبيات وبيّن الفاعل و المخصوص بالمدح فيه .

-بيّن الفاعل و المخصوص في الجمل الآتية :

١- حبّذا القناعة مع الجدّ .

٢- حبّذا المخترعون .

٣- لا حبّذا يومٌ لا تعملُ فيه خيرا .

٤- لا حبّذا جلساءُ السّوُءِ .

* أعرب قول الشاعر:

فنعمَ صديقُ المرءِ من كان عَوْنَهُ وبئسَ امرءاً من لا يعين على الدهر

- أعرب ما تحته خط في العبارة الآتية:

حبّذا القادة المخلصون، الذين عرفوا مَجْدهم فتمسكوا به، ودرسوا تاريخهم فطُبعُوا على غراره، ولا حبّذا المفرّقون بالشّمل، العاملون على تمزيق الوحدة الوطنيةِ .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : عروض .الموضوع : المصطلحات العروضية .

الأهداف : - التحكّم في الكتابة العروضية .

- القدرة على التمييز بين بحور الشعر .

المصطلحات العروضية :

لقد مرّت بك المصطلحات العروضية في السّنة الأولى من التعليم الثانوي، وها أنت الآن تعود إليها لتتذكرها وتكتشفها من خلال القصائد الكثيرة المقرّرة في هذه السنة .

وأول ما يتبادر إلى ذهنك من هذه المصطلحات :

القصيدة : وهي مجموعة من الأبيات الشعرية أدناها سبعة أبيات والقصيدة، موضوع هذه الوحدة تمثل هذا التعريف إذ يبلغ عدد أبياتها الأربعة عشر بيتا

والبيت : هو الوحدة الأساسية التي تبنى عليها القصيدة العربية ويتألف البيت من قسمين، أو شطرين، يسمى الأول : صدرا والثاني عجزاً .

العروض :هو التفعيلة الأخيرة من صدر البيت .

الضربُ :هو التفعيلة الأخيرة من عجز البيت .

الحشوُ : ما سوى العروض والضرب من صدر البيت وعجزه .

واليك توضيح للْبيت و مصطلحاتِه :

قال أبو تمام :

فتًى كلّما فاضت عيونُ قبيلةٍ * دماً ضحكت عنْهُ الأحاديث والذكرُ.

(الشطر الأول أو الصدر) (الشطر الثاني أو العجز)

فتى دَهرُه شطران فيما ينوبُه * ففي بأسه شطرٌ وفي جوده شطرُ

(.....حشو.....) عروض (.....حشو.....) ضرب

ثم يأتي **الوزن**، الذي هو النظام الموسيقي القائم على اختيار مقاطع موسيقية معيّنة تدْعى التفعيلات، فيكون لها نغم خاص نميّز به بين شعر وآخر ويسمّى الوزن أيضا بحراً، لأن الشاعر يستطيع أن ينظم على الوزن الواحد بحرا من القصائد أي عددا لا يحصى منها .

القافية : هي مقطع صوتي يلتزمه الشاعر في آخر كل بيت من القصيدة فيكسبها نغمة جميلة لا نشعر بها لولا التزام ذلك المقطع .

التفعيلات الشعرية : هي مقاطع موسيقية ينشأ عن تكرارها – وفق نظام خاص – ما يسمى بالوزن أو البحر، وقد جعلها الخليل بن أحمد عشرة، ويهمنا منها ثمانية هي : فعولن – مفاعيلُن – مستفعِلْ – فاعِلُنْ – متفاعِلُن – فاعلاتُن – مُفاعَلَتُنْ – مَفْعولاتُ .

ومن هذه التفعيلات نشأت بحور الشعر العربي و أوزانه :

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

- نشأ الطويل : عن تكرار : فعولن مفاعيلن، أربع مرات .
- البسيط : عن تكرار : مستفعلن، فاعلن، أربع مرات .
- والكامل : عن تكرار : متفاعلن، ستّ مرات، وعلى هذا الأساس نشأت البحور أو الأوزان الشعرية الأخرى ولمعرفة أوزان أو بحور الشعر العربي لا بدّ من :
  - الكتابة العروضية .
  - الرموز العروضية .
  - التقطيع العروضي .

والقاعدة الأساسية في الكتابة العروضية هي أننا نكتب فيها كل حرف نلفظه ونهمل كل حرف لا نلفظه، واليكَ قول أبي تمام مثلا للكتابة العروضية :

ولولاَ معانٍ سنّها الشّعرُ ما درَى * بناةُ المعالي كيفَ تَبْنَى الْمكارِمُ

فكتابته عروضيا تكون كالآتي :

وَلْوْلا	مَعَانِنْ سَنْ	نَهَشْشِعْ	رُمَادْرَىْ	بُنَانْتُلْ	مَعَالِيْ كَيْ	فَتْبَنَلْ
0I0II	**01 01011**	**01011**	**011011**	**01011**	**01 01011**	**01011**

مَكَارِمُوْ
011011

هذا ويستحسن في الكتابة العروضية ضبط كل حرف من حروف البيت بالشكل التام ليسهل بعد ذلك وضع الرموز العروضية المناسبة له .

الرموز العروضية : هي تلك الحركات والسكنات التي تقابل كل حرف من حروف مقطع البيت كما هو مبيّن في بيت أبي تمام .

- التقطيع العروضي : هو عرض البيت من الشعر على احد أوزان الخليل بن احمد أو بحوره .

ولا يتم للطالب المبتدئ تقطيع البيت بصورة صحيحة إلا بإتباع الطريقة التي شرحناها في التوجيهات، وبخاصة الفقرات الآتية :

أ- كتابة البيت المراد تقطيعه كتابةً عروضية صحيحة .

ب- وضع الرموز العروضية المطابقة لحركات البيت وسكناته وضعا دقيقا.

جـ- التّغني بالبيت تمهيدا لمعرفة تفعيلاته .

د- وضع التفعيلات العروضية المطابقة لرموز البيت ،ثم تسمية البَحْر ،وهذه مرحلة من مراحل التقطيع ،إذ عليها يتوقف العمل كلّه .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

وعلى الطالب المبتدئ أن يحفظ تفعيلات البحور الشعرية المقرّرة حفظا متقنا ليسهل عليه اكتشاف الأوزان الشعرية بسهولة،وبالعودة إلى جدول البحور الشعرية المقرّرة والتي ستمر به من بعد. فإذا ما رجع الطالب إلى هذا الجدول وبقليل من الاستقراء يجد تفعيلات بيت أبي تمام الذي مثلنا به للكتابة العروضية، كما يأتي :

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ * فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

وهي تفعيلات البحر الطويل .

أتدرّب على الكتابة العروضية والرموز العروضية :

١ – قال عمْرو بن كلثوم مفتخراً :

مَلأْنا البَر حتى ضاقَ عـ ـ ـنا * وَظَهْرُ البَحْرِ نَمْلأُه سَـ ـ ـ ـفِينَا

لَنَا الدنيا وَ مَنْ أضحـى عَلَيْهـا * وَ نَبْطَـ ـشُ حِينَ نَبْطَـ ـشُ قادِرينـا

اذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صـ ـ ـبِي * تخِر لَهُ الجَبابِرُ سـ ـ ـ ـاجِدينا

٢ – وقال ابن الرومي متحدثا عن شبابه الراحل :

أَبَيْنَ ضُلُوعِي جَمْـ ـرَةٌ تَتَوَقد * عَلَى ما مَضَى ؟ أَمْ حَسْـرَةٌ تـتـجـدد

خَلِيلي مَا بَعْدَ الشبـ ـابِ رَزِيةٌ * يَجُم لَهَا مَاءُ الشـ ـؤون وَيَعْـ ـتَدُ

فَلاَ تَلْحَيَا انْ فاضَ دَمْعٌ لِفَقْـدِهِ * فَقَل لَهُ بَحْرٌ من الدّمْـ ـع يُثْمَـ ـ ـدُ

جدول البحور الشعرية المتداولة :

- أ-

١- ان البسيطَ لديه يبسط الامـ ـ ـل * مُستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُ

٢- بَحرٌ سـريعٌ مـ ـ ـالُه سـ ـاحلُ * مستفعلن مستفعلن فـ ـ ـاعِلُ

٣- في أبْحُـرِ الارجاز بَحرٌ يَسْهُـلُ * مستفعلن مستفعلن مستفعـ ـلُ

٤- مُنسَرحً فيه يضـ ـرب المثـلُ * مستفعلن فاعلاتُ مُستفعـ ـ ـلُ

- ب –

١- طويلٌ لُهُ دون البُحور فضائلُ * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلُ

٢- عن المتقارب قـال الـخَليلُ * فعولن فعولن فعولن فعـولُ

- جـ -

١- يا خفيفاً خفت بكَ الحركات * فاعلاتن مستفعلن فاعلاتُ

٢- رَمَلٌ إلا بحر ترويه الثقاتُ * فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتُ

– د -

١- كَمَلَ الجمال من البحور الكامل * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتفَاعِلُ

- ه –

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

١- بُحُورُ الشعرِ وافرها جميلٌ * مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعـ ـ ـ ـُولُ

فإذا حفظت هذا الجدول وميزت تفعيلات بحوره استطعت أن تدرك بسهولة اكتشاف الأوزان في القصائد التي تعترضك أثناء الدراسة .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط: نصٌّ تواصلي .الموضوع: أثر النزعة العقلية في القصيدة العربية .

الأهداف :

- **تعميق الفهم و دعم ظاهرة النص الأدبي بأفكار جديدة.**

تقديم : كان لأثر الموالي في السياسة والعلم والتعليم شأن كبير في إرساء النهضة العلمية والأدبية في العصر العباسي [طالع النص وتبيّن ما فيه من معلومات ومعطيات].

قامت الدولة العباسية على رأس مواليها من أهل خراسان والعراق، وكان لهؤلاء الموَالي شأنٌ كبير في السياسة والعلم والتعليم، ودخل في الإسلام عدد كبير من الفرس والروم والمصريين، كان منهم القرّاء الكبار، والمحدثون العظام بجانب إخوانهم من العنصر العربي .

وكان من أثر هذا أن اختلطت علوم الأوائل التي كانت مهجورة في عصر الدولة الأموية بعلوم الإسلام،يقول صاحب كشف الظنون :

{واعلم أن علوم الأوائل كانت مهجورة في عصر الدولة الأموية، ولما ظهر آل العباس كان أوّل من عنيَ منهم بالعلوم، الخليفة الثاني أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ) وكان – رحمه الله - مع براعته في الفقه مقدّما في علم الفلسفة، وخاصة في النجوم محبّا لأهلها،ثم لما أفضت الخلافة إلى السابع عبد الله المأمون بن الرشيد (١٩٨-٢١٨هـ) أتم ما بدأ به جدّه فأقبل على طلب العلم في مواضعه واستخراجه من معادنه....فداخل ملوك الروم وسألهم وصلة ما لديهم من كتب الفلسفة، فبعثوا بما حضرهم من كتب أفلاطون وأرسطو، وبقراط وجالينوس وأقليدس وبطليموس وغيرهم .وأحضر لها مهرة المترجمين فترجموا له على غاية ما أمكن، ثم كلّف الناس قراءتها، ورغّبهم في تعلمها، إذ المقصود من المنع هو !حكام قواعد الأنام ،وقد حصل وانقضى...وقامت دولة الحكمة في عصره وكذلك سائر الفنون ،و!ذاً فقد ساعد الموالي بدخولهم في أحضان الدولة العباسية على أن يكون هذا العصر هو العصر الذهبي في تاريخ الترجمة والنقل عند العرب، واستطاعوا لإتقانهم السريانية و اليونانية أن ينقلوا إلى اللسان العربي كل ما كان معروفا من العلم والفلسفة والطبّ والنجوم والرياضيات والأدبيات عند سائر الأمم المتمدنة .

ولقد تأثر المسلمون بهذه العلوم التي نقلوها إلى اللغة العربية، فلم تكد تعرف لديهم حتى أخذوا في درسها والاشتغال بها، وكان اشتغالهم بها في أول الأمر لا يتعّدى النظر والتلخيص والشرح، حتى إذا كسبوا ملكتها ونضج تمدّنهم، وانتشرت العلوم في البلاد، أخذوا يتدبّرون كلّ علم يدرسونه منها،

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ويحققون مسائله بكل ما اوتوه من قوة وعقل وصحّة وفهم، وأصبحت العلوم عمدتها النظر و القياس و التحليل و التركيب .}

أنمي رصيدي اللّغوي :

- مواليها : أتباعها من غير العرب .أنظر معا في الفعل [وَالَى] في القاموس، حرف الواو .
- المحدثون : المبدعون الجدد عكس القدماء.يعني المجدّدون في الأدب والشعر والفكر بصفة عامة .
- الأنام : الكون ،الطبيعة .

***أبحث عن معطيات النّص :**

- ما الدور الذي لعبه الموالي في نهضة الدولة العباسية ورقيها؟
- ما العلوم التي كان لها الأثر الواضح رقي الفكر العربي ونضجه ؟
- تتبع الفقرة الثانية من النص وحدّد أنواع العلوم التي اختلطت بالثقافة الإسلامية، ومؤلفيها .
- ما النزعة التي تركتها هذه العلوم في الثقافة العباسية؟
- هل لهذه النزعة امتداد في ثقافتنا العصرية؟علّل.
- هل وقف العرب السلمون عند تأثرهم بالعلوم المنقولة إليهم فقط أم تجاوزوها إلى الجديد؟وضّح ذلك .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : قواعد .الموضوع : الإغراء و التحذير .

- ألاحظ أساليب الإغراء و التحذير في النص الآتي :

أوصى حكيم ابنه فقال :

{ أي بنيّ ! أوصيك بما إن تمسّكت به فلن تشقَى أبداً: مصاحبة الحليم، فانّ المرءَ بقرينه.

أخاك أخاك، فانه الغوْثُ إذا عضّكَ الزّمان بنابه .

المروءة والنجدة ، فنعمَ العدّة عند الحاجة اسلاف الصنيعة }.

وأطرق هنيهةً ثم قال :

{ يا بنيّ !! الكبرَ فانّه قائد البُغض،و الطمع الطّمع فانّه وثاق الذّل، والمزاجَ والغضب فانّ المزاحَ هو السبابُ الاصغرُ، والغضبُ صدأ العقل.}

-وقالت أعرابية توصي ابنها{ ايّاكَ النّميمةَ فإنها سيفٌ قاتل، وايّاك والتعرّض للعيوب فتتّخذ غرضاً، وخليق ألاّ يثْبتَ الغرض على كثرة السهام}.

* اكتشف معطيات النص :

- أوصى الحكيم ابنه بمجموعة من الصفات ،فأيها أقيّد في رأيك و لماذا ؟

- ما نتيجة الوقوع في المساوئ التي حذّر الحكيم ابنه منها ؟

- بِمَ أوصت الأعرابية ابنها ؟ وبِم علّلت وصيتها ؟

الإجابة على الأسئلة تقود إلى تحديد الأمثلة الآتية :

(أ) ١- مصاحبة الحليم (ب) ١- الكبَرَ فانه قائد البغض .

٢ - أخاك أخاكَ ٢- الطّمع الطّمع فانه وثاق الذّل

٣ - المروءةَ و النّجدةَ ٣- المزاحَ و الغضبَ .

(ج) ١- ايّاك النّميمة

٢- ايّاك و التعرّضَ للعيوب .

يطلب الحكيم- في النص الذي بين يديك- ابنه أن يلتزم بأمور تضمن له السعادة في الحياة، فإلام دعاه في أمثلة المجموعة (أ) ؟

دعاه إلى الالتزام بمصاحبة الحليم، وبأن يلْزم أخاه، والالتزام بالمروءة والنجدة، وهي صفات كلّها تغري الشخص على فعلها، لأنها صفات ممدوحة كذلك .

- وكيف جاءت هذه الأسماء من حيث الإعراب ؟

جاءت منصوبة بفعل محذوف تقديره في المثال الأول {ألزم مصاحبة الحليم} وهو بحذف جائز كما ترى .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

- وكيف هو في المثال الثاني{ أخاك أخاك }؟ترى بأن الحذف واجب هنا لأنك لا تستطيع أن تقول ألزم أخاك أخاك – بسبب تكرار لفظة أخاك – الذي يحدث ثقلا غير مستساغ .

- ما إعراب هذه المنصوبات يا ترى؟ تعرب مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره ألزم .

* انتقل إلى المجموعة (ب،ج) :

- ما الأسلوب المستخدم في كل من المجموعتين ؟

الأسلوب المستخدم يسمّى{ الإغراء } .

- بم حذّر الحكيم ابنه في أمثلة المجموعة (ب) ؟

حذّره من الكبر والطمع والمزاح والغضب .

- وهل استعمل في ذلك الفعل (احذر) أو (تجنب) ؟ لا .

- هل حذف الفعل هنا جائز أم واجب ؟:

نقول ما ينطبق على الإغراء ينطبق على التحذير،في جواز حذف الفعل أو وجوبه و كذلك في إعرابه .

لاحظ المجموعة (ج) :

- بم سبق المحذر منه في كل من المثالين ؟

لا شكّ أنك لاحظت أن المحذّر منه سبق فيهما بلفظ (إياك)،مع زيادة واو العطف في المثال الثاني { إياك والتعرّض للعيوب }.

تذكّر أن (إياك) و (إياكما) و (إياكم) و (إياكن) من ضمائر النصب المنفصلة فما إعراب لفظ (إياك) ؟

- تعرب مفعولا به لفعل محذوف تقديره (باعد) أو (احذر) وكيف يعرب المحذّر منه {النميمة } في المثال الأول من المجموعة (ج)؟ مفعول به للفعل المحذوف الذي نصب الضمير المنفصل قبله ،فالمثال يتكوّن من جملة واحدة ذات مفعولين لفعل واحد محذوف .

- وما إعراب المحذّر منه (التعرض في المثال الثاني من المجموعة ج) ؟

مفعول به أيضا لفعل محذوف، وهو غير الفعل الذي نصب الضمير المنفصل، وهذا يعني أن المثال {إياك و التعرض للعيوب } يتكون من جملتين الجملة الثانية معطوفة بالواو على الجملة الأولى .

- ما تقدير ذلك ؟

التقدير : إياك احذر (أي احذر نفسك) واجتنب التعرض للعيوب .

- متى يكون حذف الفعل واجبا في الإغراء و التحذير ؟

يحذف الفعل وجوبا في الإغراء والتحذير : إذا كان الاسم مكرّرا أو معطوفا عليه. مثل {أخاك أخاك} و{الطمع الطمع} تكرارا للفظ بنفسه ومثال العطف{المروءة والنجدة} و {المزاح و الغضب } .

- ويحذف في التحذير أيضا بـ : (إياك) وفروعها،ويجوز حذف الفعل أو إبقاؤه في غير هذه الحالات .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ماذا تستخلص مما سبق ؟

١- الإغراء :حَث المخاطب على أمر محمود لفعله .

٢- ينصب الاسم في الإغراء بفعل محذوف تقديره {ألزم }.

٣- التحذير :تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنّبه .

٤- ينصب الاسم في المحذّر منه بفعل محذوف تقديره (باعِدْ) أو (احذَرْ) .

٥- يجب حذف الفعل في الإغراء و التحذير إذا كان الاسم مكرّرا أو معطوفا عليه، ويجب حذفه في التحذير أيضا إذا كان التحذير بـ إياك وفروعها، ويجوز حذف الفعل أو ذكره في غير هذه المواضع .

أتدرّب : ميز الإغراء من التحذير، وبيّن ما يجب حذف فعله وما يجوز :

- ثيابك و المطَرَ .
- إياك أن تسرف .
- الثباتَ و الجلَدَ .
- إياكم و المجونَ.
- ايّاكنّ من التبرّج.
- المروءة .
- السيارة السيارة.
- الأدب الأدب .
- الكذب و الخداعَ

أطبّق :

أغر شخصا بالتمسّك بالصفات الآتية،مع استيفاء صور الإغراء وبيّن ما يجب حذف فعله وما يجوز .

- الشهامة، الشرف، الإخلاص، النزاهة، الهمّة .

*حذّر شخصا مما يأتي مع استيفاء صور التحذير بغير (ايّا) وبيّن ما يجب حذف فعله وما يجوز .

- مال اليتيم – دعوة المظلوم – الهَدَم – الرياء .

جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : نقد أدبي .الموضوع : الصدق في التعبير الأدبي .

الأهداف : - القدرة على استنباط الرأي والتدرب على التفكير الحرّ
- الموازنة بين الآراء لإصدار الأحكام .
- التحقيق والتدقيق .

تقديم : الأدب نوعان : شعر ونثر، وفي كليهما يشترط الصدق ،فما المقصود بالصدق في التعبير الأدبي يا ترى ؟

إن الصدق شرط أساسي في الشعر في نظر النقاد، وهو الفرق الوحيد بين شعر الشخصية والوجدان، وبين شعر الصنعة .

فشاعر الشخصية يحس أولا، ويتذوق، ويكون لنفسه رأيا في الحياة وفي الناس ،ثم يجتهد في التعبير عن هذا الإحساس وهذا الرأي تعبيرا ملائما .

وهذه الملائمة بين الإحساس والشعور والعواطف وبين التعبير عنها هي ما يسمّيه النقاد (الصدق في الشعر). وشاعر الصنعة لا ينهج نفس النهج ولا ينتظر ظهور واكتمال إحساسه بالأحياء والأشياء، ولا يهمه أن يكون له رأي خاص في الحياة أو لا يكون.

ومن سمات الشعر الصادق الحرارة التي تغزو نفس القارئ لهذا الشعر .

وهي حرارة تدل على أن الشاعر ضمن شعره طاقة عظيمة من عواطفه ونفسه .

ولهذه الحرارة التي هي أثر من آثار الصدق في التعبير، يوَد القارئ إلا ينتهي من تلاوة القصيدة ،بل يتمنى أن تتواصل قراءته لها أطول مدّة ممكنة، وهذا هو التجاوب الكامل والمنشود الذي يجب أن يقوم بين نفس الشاعر ونفس القارئ في مثل هذا الشعر .

وإذا كان الشعر شعوراً وأنه صورة صادقة لنفس صاحبه – كما يقر بذلك النقاد - فهذا لا يعني انه لا يهتم بالقضايا الحيوية للإنسان والكون. بل يشترط فقط أن يصطبغ بشعور صاحبه وتعبيره عن نفسه، وهذا لا يمنع من أن يكون في ذات الوقت تعبيرا عن قضية عامة تهمّ سائر الناس أو وصفا لطبيعة ناطقة بآلام البشر، أو آمالهم ،دون اعتبار لأجناسهم وألوانهم، ولا للزمان الذي عاشوا فيه .

أحلّل واستنتج :

يطرح النص قضية الصدق في الشعر ويعتبره شرطا أساسيا في التعبير الأدبي .

- فيم يتمثل الصدق في رأي النقاد؟ وما هي صورته ؟ .
- فما المقارنة التي أبرزها النص للتمييز بين شاعر الشخصية وشاعر الصنعة؟.
- كيف علّل النقاد كيفية الانطلاق أولا من الذات للتعبير عن القضايا العامة التي تهم سائر الناس ؟ .

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : مطالعة موجهة .الموضوع : النثر القصصي .

الأهداف : - التعمق في فهم اللّغة وآدابها .
- التعمق في فهم المحيط الثقافي والاجتماعي .
- إثراء الرصيد المعرفي والأدبي للمتعلم .
- الوقوف على التواصل الحضاري .
- استغلال الكتب والمصادر والآثار الإبداعية المقروءة في علاج الوضعيات المقترحة عليه .

تقديم : النثر القصصي قديم قِدَمَ الشعر، لكنه لم يبلغ درجة رقي الشعر قبل العصر العباسي، واليك مراحل تطور النثر القصصي إلى غاية العصر العباسي .

النص :

لم يخل أدبنا العربي القديم من القصّة بمفهومها البسيط، ففي الأدب الجاهلي قصص تدور حول أيام العرب وحروبهم، وفي القرآن الكريم قصص عن الأنبياء ومن أرسلوا إليهم، وفي العصر العباسي نُقل إلى اللغة العربية بعـض القصص من الأمم الأجنبيـة، ومن أشهـر ما ترجـم حينئذ { كليلة ودمنة } و{ألف ليلة وليلة }.

وعرف الأدب العربي في تاريخه الطويل أعمالا أخرى توفّر لها قدر من النضج الفني تمثّل بنحو خاص في {رسالة الغفران } التي كتبها أبو العلاء المعري المتوفّى سنة ١٠٥٧م مصطنعا أسلوب المقامة، وفي قصة {حيّ بن يقظان } التي ألّفها ابن طفيل (١١٨٥م) والتي اتّسمت بمتانة البناء الفني على الرغم من ازدحامها بالآراء الفلسفية والأفكار المجرّدة .

ولقد تبوأت المقامة مكانة مرموقة بين فنون الأدب العربي الأخرى، ولكنها ما لبثت أن تخلّت عن مكانتها بسبب انحرافها إلى غرض تعليمي، فحفلت بحشدٍ من العلوم والمعارف، وشغُفت بالإعراب اللغوي والحرص على جمع الأساليب المنمّقة بزخرف السّجع والبديع، وأصيبت بالعقم خلال الضعف الأدبي كسائر الفنون الأدبية. وفي العصر الحديث حاول بعض الكتاب بعث المقامة من جديد فضمن {الشّدياق} كتابه{الساق على الساق} أربع مقامات اقتربت من القصة القصيرة، وعالج فيها بعض المشكلات الاجتماعية وسار على هذا الاتجاه كل من{نصيف اليازجي} و{عبد الله فكري} وتبع ذلك محاولات أكثر نضجا واكتمالاً اتضحت عند {علي مبارك} فبي {علم الدين} و{محمد الميلحي} في {حديث عيسى بن هشام } و{حافظ إبراهيم} في {ليالي سطيح} ومع أن هذه المحاولات اتّسمت بالجدة

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

وتناولت الواقع بنظرات لمّاحة نافذة إلا أنها لم تُلب احتياجات العصر ولم تستوف التعبير عن وجدان الأمة التي وجدت طريقها إلى الفن القصصي الغربي عندما اتّصلت به وما تبع ذلك من نقل واقتباس وترجمة .

*** أطالع النص وأكتشف معطياته بالإجابة على الأسئلة الآتية :**

- ما مكانة القصص في أدبنا القديم ؟ .
- علام كانت تدور قصص العرب في الجاهلية ؟ .
- وما مكانة القصة في القرآن الكريم ؟ .
- وكيف صارت القصة في العصر العباسي ؟ .
- وما هي الأعمال التي شاعت في العصر العباسي ترجمة وإبداعا ؟ .
- وما الأدوار التي لعبها كتاب بداية العصر الحديث في بعث القصة من جديد؟.
- وهل نجحوا في توطيد دعائمها ؟ .
- وأين سار الاتجاه في هذا الفنّ ؟ .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : تعبير كتابي .الموضوع : شرح نصوص متنوّعة .

كيف أكتب عن الفكرة ؟

الكتابة أقسام ،وهي :

أ - الوصف : وينقسم إلى قسمين :

١- ظاهري كوصفك المذياع من حيث شكله وأزراره .

٢- عاطفي داخلي ،وصف أثره في النفس والتعلق به .

ب- القصة : وتتفرّع إلى عناصر هي :

- المكان – الزمان – الأشخاص – الحوار – الهدف .

* أقسامها :

- معلومة : مثل قصة سردها عليك شخص .

- معلومة ومجهولة : كقصة عنتر في الأدب الجاهلي .

- مجهولة : كمشاهدتك أثرا متهدما لا تعلم عنه شيئا .

جـ - الرسالة :

- عاطفية : كرسالة ولدٍ إلى والده .

- رسمية كرسالة طالب إلى مدير معهد لقبوله .

- علمية أو أدبية : كرسالة {إخوان الصفاء } .

د – معالجة الفكرة :

- القول المأثور : كالأحاديث الشريفة .

- الحكم كأقوال المتنبي والمعرّي .

- الأمثال : وهي التي تنتج عن تجارب الأمم ، قصة ذات مغزى أخلاقي .

الفكـرة : الفكرة هي خلاصة وجهة نظر الكاتب في ناحية فكرية أو أخلاقية أو اجتماعية، والغرض من شرح الفكرة هو توضيح وجهة النظر والتأكّد من صحتها أو خصالها بالمقارنة والتمثيل والشرح والقياس وتحكيم المنطق . ولا بدّ عند كتابة الفكرة من بسطها أي شرحها في مقدمة تنتقل منها إلى معالجة الفكرة وبيان قيمتها الخلقية أو الاجتماعية والهدف الذي ترمي إليه . ثم النتيجة وهي القول بصحة أو خطا هذه الفكرة، وإطلاق هذا الحكم لا يتم الاّ بعد المناقشة واستعمال الأمثلة لتأكيد صحّة أو عدم صحة الفكرة، ولا بدّ من إعطاء وجهة النظر الشخصية في الموضوع . فكل فكرة إذن، يمكن إتباع الطريقة الآتية في وضع عناصرها .

١ – مقدمة : ما فهمته من الفكرة والغرض الذي ترمي إليه .

٢ – الاسترسال في هذه المقدمة لمعالجة الفكرة وأهدافها وبيان قيمتها وحقيقتها .

٣ – الأمثلة : (ويستحسن أن تكون من الواقع المعيش) نظرتك الشخصية في الموضوع .

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

مثـال : عن قيمة الرأي وحريته ، قال الشاعر أحمد شوقي :

قِف دون رأيك في الحياة مُجاهدا * انّ الحياة عقيدة وجهادُ

المطلوب : بيّن قيمة الرأي وأثره في الحياة وأوضح كيف ينبغي أن يتمسّك الإنسان برأيه مع احترام آراء الآخرين.

عناصر الموضوع : ١- أهمية الرأي في الحياة .

٢- فضيلة التمسّك بالرأي .

٣- من مصلحة المجتمع تضارب الآراء وتعذدها.

٤- احترام رأي الغير ولو كان خلاف رأيك .

* توسع في هذه العناصر، معتمدا الكيفية التي سقناها لك في شرح الفكرة .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©